

السلسلة المئوية

في



تعبير الرؤيا

جمال حسين عبد الفتاح

مختصر مبسط مفيد في علم إسلامي نشر يف

الكتاب الأول

السلسلة المئوية

في

تعبير الرؤيا

تأليف

جمال حسين عبد الفتاح

باحث ومحاضر ومدرّب في علم تعبیر الرؤيا

هذه السلسلة

الحمد لله الذي جعل الرؤيا الصالحة بشرى لا تنقطع من بشارات النبوة، والصلاة والسلام على النبي الكريم؛ إمام المبشرين، وسيد المعبرين، والمبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد،،

فبعد سنوات طويلة من البحث النظري والعمل مع الناس في مجال تعبير الرؤيا قابلتنا العديد من الأسئلة المتكررة من وقت لآخر، بعضها صعب ومشكل ومختلف فيه، فهو يحتاج لتوضيح صريح ومقنع علمياً وتطبيقياً.

ولهذا قررنا جمع هذه الأسئلة والإجابة عليها بشكل مختصر مفيد لا لبس فيه بناء على ما تعلمناه من القرآن الكريم والحديث الشريف وما لاحظناه من تكرار التعامل مع الرؤى المختلفة لفترات طويلة آملين أن يخرج القارئ من هذا الكتاب ببيّنة ونور في هذه المسائل الشائكة في تعبير الرؤيا.

يحتوي كل جزء من هذه السلسلة على مائة سؤال وجواب وضعنا فيها خلاصة بحث وخبرة وتجربة ثرية في تعبير الرؤيا والحمد لله.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن ينفع بنا عباده وأن ينفعنا به في الدنيا والآخرة. وما كان من صواب فن الله وما كان من خطأ فن نفسي والشيطان.

جمال حسين عبد الفتاح

السلسلة المثوية في تعبير الرؤيا

1. ما هو الفرق بين تعبير الرؤيا وتفسير الأحلام؟

تفسير الأحلام أو Interpretation of dreams هو مصطلح عام يُقصد به استخراج معانٍ خاصة من الأشياء التي يراها الإنسان في المنام دون تحديد لمنهج علمي معين في التفسير أو تصنيف محدد لهذه الأحلام. وقد ورد تفسير الأحلام في القرآن الكريم بلفظ تأويل الأحلام في قول الله (تعالى): ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ [يوسف:44]. واستخدم الغربيون من النفسانيين غير المسلمين هذا المصطلح في تفسيرهم للأحلام. أما تعبير الرؤيا فهو مصطلح شرعي إسلامي يُقصد به تفسير صنف خاص من الأحلام وهو الرؤيا الصادقة التي تكون من الله (تعالى)، والتي يدل تعبيرها على معانٍ تنطبق على أحداث الواقع. ويكون هذا التعبير وفق منهج شرعي إسلامي وبضوابط شرعية.

2. ما هو الحلم؟

الحلم هو نوع من الوعي يحدث أثناء النوم ويختلف عن اليقظة. ففي الحلم يدرك الإنسان أحداثاً معينة دون استخدام الحواس الخمس (السمع، البصر، الشم، اللمس، التذوق) كما يحدث في اليقظة.

3. هل الحلم يكون بالروح أم بالعقل؟ وهل له مدة محددة؟

في أثناء النوم يقبض الله (تعالى) روح الإنسان، وعندما يستيقظ، تعود إليه روحه، فإذا رأى رؤيا أثناء النوم فإنه يدرك أحداثها بعقله بعد الاستيقاظ. ورغم إحساس الحالم بقصر أو بطول بعض الأحلام إلا أنه لا يمكن اعتبار هذا الإحساس معياراً لقياس زمني لمدة الحلم أو تطبيق أي معيار زمني معروف عليه. والله أعلم.

4. ما هو الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الصالحة؟ وما هي الرؤيا الكاذبة؟

الرؤيا الصادقة والصالحة يُقصد بهما الرؤيا التي تكون من الله (عز وجل). وهي صادقة؛ لأن تعبيرها يصدق على الواقع، ويتحقق فيه، وينطبق على أحداثه حقاً. والرؤيا الصادقة يراها المسلم أو الكافر وقد تكون سعيدة أو حزينة. أمّا الرؤيا الصالحة فهي رؤيا صادقة لكن يراها المسلم الصالح وتكون سعيدة مبشرة ينشرح لها الصدر. وقد تحتوي على رموز إسلامية كذكر الله (تعالى) أو المساجد. والله أعلم.

5. ما معنى أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة؟

الرؤيا الصالحة التي يراها المسلم الصالح جزء من أجزاء النبوة أو مبشرات النبوة كما قال النبي ﷺ. ولعل النبي ﷺ قد شرفها بهذا الوصف؛ لأنها تبشر المسلم الصالح بالخير من الله (تعالى) كما كانت الرؤى تبشر الأنبياء بالخير من الله (عز وجل)، أو لأن الرؤيا تبشر المسلم الصالح بالخير كما كان الرسل مبشرين للصالحين من أقوامهم. والله أعلم.

6. ما هي رؤيا حديث النفس؟

هو نوع من الأحلام يكون تفرغاً للأحداث التي تتعرض لها نفس الإنسان في اليقظة أو التي ينشغل بها تفكيره، فتعاود العرض له في المنام مرة أخرى. ولا تدخل ضمن تعبير الرؤيا في الإسلام. والله أعلم.

7. ما هي الرؤيا من الشيطان؟

هو نوع من الأحلام المؤذية للمسلم في دينه ودنياه ويتسبب له فيها الشيطان الرجيم. وهي أحلام كاذبة لا تعبیر لها، وغالباً ما تكون مخيفة، أو مرعبة، أو مضللة، أو مرهقة للمسلم نفسياً وجسدياً. والله أعلم.

8. هل كل رؤيا حزينة تكون من الشيطان؟

لا، فعلى الرغم من أن الرؤيا المحزنة تكون غالباً من الشيطان ليحزن المسلم، إلا أنه في بعض الأحيان تكون الرؤيا الصادقة حزينة في ظاهرها، ولكن يكون لها تفسير جميل يختلف عن هذا الحزن الظاهر. وقد تأتي الرؤيا الصادقة حزينة أو مخيفة أحياناً لبعض المسلمين لتنبيههم أو تحذيرهم من أمر خطير، أو لتلفت نظرهم إلى أمر قد يضر بهم ديناً أو دنياً. والله أعلم.

9. هل السؤال عن الرؤيا المحزنة أو المفزعة معصية أو مخالف للدين؟

أكثر الرؤى السيئة للمسلم الصالح تكون كاذبة أو من الشيطان. وبالتالي فالسؤال أو الحديث عنها مكروه كما ورد في قول النبي ﷺ: «وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها». ولكن إذا كانت الرؤيا تخيف المسلم بشكل كبير، وتلحُّ عليه إلحاحاً شديداً، ويشعر أنها قد تحمل معنى مهماً، فلا مانع أن يسأل عنها، ولكن بشرط ألا يسأل عنها إلا عالماً مشهوداً له في هذا المجال، وإلا فليكتمها، ويستعذ بالله (تعالى) من الشر والضرر، ولا يحدث بها أحداً. والله أعلم.

10. هل أداب النوم وأذكاره قبل النوم تمنع الرؤى المخيفة أو التي تكون من الشيطان تماماً؟

نعم، فلا شك أن نوم المسلم على وضوء وذكر لله (تعالى) هو أمر ينفر منه الشيطان. وقد ورد في الحديث الشريف صراحة ما يدل على أن قراءة آية الكرسي قبل النوم تمنع اقتراب الشيطان من المسلم في نومه. ومع ذلك، فقد لوحظ في بعض الحالات التي تعاني من مرض السحر أو المس الشيطاني معاناتهم من بعض الرؤى السيئة أو الشيطانية أحياناً رغم النوم على وضوء وذكر لله (عز وجل). ولعل الله (تعالى) قد أذن بحدوث ذلك في مثل هذه الحالات حتى يدرك المسلم أنه مريض ويسعى للعلاج ولا يتقاعس ويكثر من ذكر الله (تعالى). والله في كل شيء حكمة. والله أعلم.

11. هل صحيح أن أكثر رؤى الناس غير صادق من حديث النفس أو الشيطان؟

المسلم الصادق الصالح أغلب رؤاه صادقة، فكما جاء في الحديث الشريف أنه في آخر الزمان كلما اقترب يوم القيامة تكون أغلب رؤى المسلم صادقة، وأنه كلما كان المسلم صادقاً في حديثه رأى رؤى صادقة. أما الكاذب والفساد فغالباً ما يقل الصدق في رؤياه. والله أعلم.

12. ما هي أضغاث الأحلام؟ وهل أضغاث الأحلام هي نفسها رؤيا حديث النفس؟

أضغاث الأحلام هي خليط من مشاهد رؤى متفرقة وغير مترابطة يراها النائم. وأغلب الرؤى الصادقة يكون مشاهد مترابطة ومتناسقة، بينما أغلب رؤى أحاديث النفس يكون مشاهد متفرقة وغير مترابطة ومتناثرة، وبالتالي يُطلق على حديث النفس أضغاث الأحلام أيضاً. والله أعلم.

13. لماذا تحتاج الرؤيا إلى تعبير؟

ليست كل رؤيا تحتاج إلى تعبير؛ فرؤيا حديث النفس أو الرؤيا من الشيطان لا تعبير لها، ويُطلق عليهما مصطلح «الرؤيا الكاذبة». أما الرؤيا الصادقة فتحتاج إلى تعبير؛ لأن الغالب عليها أنها تكون رموزاً، أي أحداثاً ظاهرة لا تدل على نفسها، ولكن تدل على معنى مستتر يحتاج لشخص مسلم لبيب عالم بقواعد تعبير الرؤيا ليستكشفه، ويسمى هذا الشخص مُعَبِّرِ الرؤيا. والله أعلم.

14. لماذا يقوم العديد من المعبرين بتفسير الرؤيا بكلمات قليلة دون ذكر تفاصيل عن معاني رموزها؟

تعبير الرؤيا يمكن أن يكون باستخراج معنى عام من أحداثها، والتعبير عنه بكلمات بسيطة، ويمكن أن يكون بالتفصيل رمزاً رمزاً. وكلاهما صحيح وارد عن النبي ﷺ، ولا حرج فيه شرعاً إن شاء الله. والله أعلم.

15. لماذا سَمِيَ القرآن الرؤى أحاديث؟

جاء ذلك في قول الله (تعالى): ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:6]. ولعل الله (عز وجل) سَمَّاهَا أحاديث؛ لما روي عن النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو يرى له، وهو من كلامٍ يَكَلِّمُ به رَّبُّكَ عبده في المنام». وقيل أنه حديث مَلَكٍ موَكَّلٍ بالرؤيا؛ أي يُريها لصاحبها أو يوصلها له، لكن هذا الكلام لا يوجد دليل شرعي عليه. والله أعلم.

16. هل يوجد في الإسلام علم اسمه «علم تعبير الرؤيا»؟

نعم، علم تعبير الرؤيا صحيح ثابت بما جاء في كُتَابِ الله وسنة رسوله ﷺ. وقد سَمَاهُ الله (تعالى) علماً في القرآن الكريم، فقال (عز وجل): ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:6]؛ وكذلك أخبر النبي ﷺ أن له علماء، فقال: «لَا تَقْصُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ» (صحيح-رواه الترمذي). والله أعلم.

17. هل لتعبير الرؤيا قواعد وأصول؟ مع إعطاء أمثلة.

نعم، لعلم تعبير الرؤيا قواعد وضوابط متعددة مُستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف؛ منها ما روي عن النبي ﷺ: «اعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا، وَكُنُوهَا

بُكَاهَا»، يعني تعبير الرؤيا بالاسم كرؤيا شخص اسمه سعيد يدل على السعادة، أو تعبيرها بالكناية، أي بما ترمز له من معانٍ ترتبط بها كرؤيا المسجد تدل على الصلاة. والله أعلم.

18. هل تدل الرؤيا الصادقة على المستقبل؟

نعم، فالعديد من الرؤى في القرآن الكريم والحديث الشريف دلت على أحداث في المستقبل. وإذا فُسرَت الرؤيا تفسيراً صحيحاً يتفق مع ما كتبه الله (تعالى) من القضاء والقدر، فإنها قد تدل على المستقبل. والعديد من الرؤى فسرت تفسيراً صحيحاً وتحققت تفسيراتها على أحداث مستقبلية. والله أعلم.

19. ما معنى أن تعبير الرؤيا يقوم على الظن؟

معناه أن الغيب اليقيني هو في علم الله (تعالى) وحده، وأن تعبير الرؤيا يخضع للصواب والخطأ من المعبر، فلا يوجد معبر لم يخطئ أبداً في تعبير رؤيا. والعديد من الرؤى الصادقة تكون رموزاً نتعدد احتمالات تعبيرها. وبالتالي، فقد يختار المعبر الاحتمال الخطأ أو لا يحالفه التوفيق في تقدير المعنى الصحيح للرؤيا. والله أعلم.

20. ما هي الأشياء التي تخبر بها الرؤيا الصادقة؟

الرؤيا الصادقة قد تبشر المسلم بالخير، أو تنذر بالضرر أو العقوبة، أو تحذر لاجتناب شر، أو تأمر بالمعروف، أو تنهى عن منكر، أو تبين حالة بعض الأشخاص ديناً ودنيا فتمتدحهم أو تذمهم، أو تنبه وترشد إلى بعض المعلومات المفيدة. والله أعلم.

21. هل كل رؤيا يتذكرها الإنسان جيداً تكون صادقة؟

العديد من الرؤى المهمة ظل يتذكرها أصحابها سنوات طويلة، بينما قد يرى المسلم العديد من الرؤى الأخرى ثم ينساها بعد فترة قصيرة. والرؤيا الصادقة عرضة للتذكر أو النسيان لفترات متفاوتة. ومع ذلك، فبعض الرؤى الصادقة التي تتحقق بعد وقت طويل أو يكون لها معنى مهم في حياة الرائي قد يظل يتذكرها لفترات طويلة جداً. ومن أمثلة ذلك رؤيا يوسف (عليه السلام) وهو صغير أن الشمس والقمر والكواكب يسجدون له، والتي ظل يتذكرها حتى تحققت بعدها بسنوات طويلة. والله أعلم.

22. هل تعبير الرؤيا علم أم موهبة؟

تعبير الرؤيا علم له قواعد معلومة من كتاب الله (تعالى) وحديث رسول الله ﷺ. ومع ذلك، فالتأييد الإلهي والموهبة دور مهم وأساسي في حسن تطبيق

هذه القواعد وتعبير الرؤيا. فالعلم والموهبة في تعبیر الرؤيا يتكاملان ولا يتعارضان. والله أعلم.

23. هل الرؤيا الصادقة من علامات رضا الله على الإنسان؟

في كثير من الأحيان تكون الرؤيا الصادقة الجميلة من علامات رضوان الله (سبحانه وتعالى) على المسلم الصالح. وفي بعض الأحيان يكون المسلم طيب القلب محباً لله (عز وجل) لكن لديه بعض التقصير في الالتزام، فيكرمه الله (تعالى) بالرؤى الصالحة بنواياه الطيبة وإن قصر في بعض العمل بجهل أو بضعف. وفي أحيان قليلة قد يرى الفاسد أو الكافر رؤى تبشره بالهداية، أو ببعض من متاع الدنيا، أو تنذره بعقوبة لحكمة يعلمها الله (تعالى). والله أعلم.

24. هل تعبیر الرؤيا أمر مطلوب أو مستحب؟ وما هي الفائدة منه؟

نعم، تعبیر الرؤيا أمر مطلوب ومستحب؛ لقول النبي ﷺ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليُفسرها، وليُخبر بها». ولكن يجب على المسلم أن يسأل عن رؤياه المسلم العالم الموثوق المشهود له بالعلم والأخلاق؛ لقول النبي ﷺ: «لا تُقصوا الرؤيا إلا على عالم أو ناصح». والله أعلم.

25. لماذا تتكرر بعض الرؤى؟

تكرر بعض الرؤى بنفس الشكل لدى نفس الشخص قد يفيد بتأكيد المعنى الذي تدل عليه إن صدقت الرؤيا إن شاء الله. والله أعلم.

26. رأيت رؤيا ثم نسيتها بعد الاستيقاظ، فهل تكون صادقة؟

بعض الرؤى قد ينساها المسلم بعد الاستيقاظ، لكنه يتذكر فقط أنه قد رأى رؤيا طيبة دون أن يذكر أي تفاصيل. والنسيان ليس دليلاً على أن مثل هذه الرؤى غير صادقة بالضرورة. فبعض الرؤى الصادقة قصير جداً وقد تكون لإدخال السرور على المسلم في المنام فقط ولا علاقة لها باليقظة. والله أعلم.

27. ما معنى أن الرؤيا تكون أمثالاً مضروبة؟

معناه أن الرؤيا الصادقة تكون رموزاً لا تدل على نفسها، ولكن تدل على أشياء تماثلها أو تشابهها في شكل أو صفة أو حال. مثال: المصباح في المنام قد يدل الشمس؛ لأن كلاهما مضيء، والإنسان في المنام قد يدل على إنسان آخر يتشابه معه في الشكل، أو الصفة، أو الحال. والله أعلم.

28. رأيت رؤيا فتحققت كما رأيتها تماماً، فما معنى ذلك؟

الأصل في الرؤى الصادقة والغالب عليها أنها تكون رموزاً ذات معانٍ مستترة تحتاج لمعبر رؤيا لبيب عالم ليكتشفها. ولا يمنع ذلك أن ينعم الله (تعالى) على بعض عباده بكرامة أن يروا رؤى فتتحقق كما هي دون تعبير. ولا يحدث ذلك إلا في بعض الحالات الاستثنائية القليلة. والله أعلم.

29. بعض الناس يحلمون كثيراً وبعضهم نادراً ما يحلم، فلماذا ذلك؟

الرؤيا الصادقة لها حكمة من الله (تعالى). وقد يراها المسلم أو غير المسلم. وقد تدل كثرة الرؤى الصالحة الحسنة المبشرة على قرب المسلم من الله (تعالى) وتعلق قلبه به (سبحانه)، بينما قد يدل عدم الرؤيا لفترة طويلة على العكس. ومع ذلك، فأحياناً قد يكون المسلم صالحاً ولا يرى رؤيا صادقة لفترة، وأحياناً قد يكون الشخص فاسداً ويرى رؤيا صادقة لحكمة يعلمها الله (تعالى). والله أعلم.

30. كيف يمكن التمييز بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة؟

الرؤيا الصالحة الحسنة الجميلة التي يراها المسلم ويسعد بها ويكون فيها النبي ﷺ أو رموز جميلة في الدين والدنيا صادقة إن شاء الله، بينما الرؤيا السيئة المفزعة

الأليمة المزججة المؤذية التي يراها المسلم الصالح كاذبة في أغلب الأحوال إلا قليلاً
إن شاء الله. والله أعلم.

31. شخص يأمرني في الرؤيا أن أفعل شيئاً، فهل أطيعه؟

إن كان يأمرك بخير أمرك به الله (تعالى) أو النبي ﷺ وهو في استطاعتك دون مشقة فافعله، فإن كان يأمرك بشر مخالف للدين أو فيه بدعة أو فيه ضرر محرم لك أو للغير، فلا تفعله، وإن كان يأمرك بشيء لا يخالف الدين ولا يتسبب لك أو لغيرك في ضرر أو مشقة، فالخيار لك. وفي بعض الرؤى قد تكون هذه الأوامر رموزاً لمعانٍ مستترة تحتاج لمعبرٍ مسلم لليب عالم ليكتشفها. والله أعلم.

32. أريد اتخاذ قرار مهم في حياتي، فهل تعينني الرؤيا على ذلك؟

نعم، وقد تأتي الرؤيا أحيانا ببعض النصائح والمواعظ وتلفت النظر لأشياء مهمة. ومن أمثلة ذلك الرؤيا التي عبرها النبي ﷺ لعبد الله بن عمر (رضي الله عنه) بقوله: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل». لكن لا يجب أن تكون الرؤيا بديلاً عن أحكام الشرع ولا التفكير السليم واستشارة أهل الحكمة والخبرة، وإنما يكون دور الرؤيا مكملًا ومتممًا ومؤيداً لهذه الأمور. والله أعلم.

33. هل يوجد شيء اسمه التفسير بالعكس أو الضد؟

نعم، فبعض الرؤى يكون ظاهرها قبيح، بينما تعبيرها عكسي جميل، خصوصاً إذا كان الرائي مسلماً صالحاً. ومن أمثلة ذلك ما روي في الحديث الشريف أن امرأة مسلمة كان لها زوج سافر في تجارة وتركها حاملاً، روي أنها سألت النبي ﷺ عن رؤيا أن عمود بيتها انكسر وأنها أنجبت ولداً أعور، فقال لها: «خير يرجع زوجك إن شاء الله صالحاً وتلدن غلاماً براً». والله أعلم.

34. ما معنى أن الرؤيا تكون على رجل طائر فإذا عبرت وقعت؟

معناه أن أحداث الرؤيا الصادقة التي تراها في المنام لا تشير في ذاتها إلى معنى محدد إلا بعد أن يقوم بتعبيرها المعبر وتحديد معناها بشكل صحيح موافق لقضاء الله وقدره المكتوب فتتحقق في الواقع بإذن الله (تعالى). والله أعلم.

35. إذا عبرت الرؤيا من معبر فهل بالتأكيد سيتحقق التعبير؟

الله أعلم. وليس بالضرورة أن يتحقق كل تعبير، ولكن يتحقق التعبير الصحيح الموافق للقضاء والقدر الذي يعلمه الله (سبحانه وتعالى).

36. هل يجب أن تُعبّر الرؤيا حتى تتحقق؟

قضاء الله (تعالى) وقدره المكتوب واقع لا محالة. وما الرؤيا الصادقة إلا تعبير عن هذا القضاء والقدر. فهو واقع سواء عبّرت الرؤيا أم لم تُعبّر. ولكن يستحب تعبير الرؤيا الصالحة الحسنة من باب البشرى والفأل إن شاء الله. والله أعلم.

37. هل يوجد ملكٌ موكلٌ بالرؤيا؟

قال بعض المعبرين وبعض العلماء المهتمين بتعبير الرؤيا أن للرؤيا ملكًا من الملائكة يُريها للناس. ومع ذلك، فهذه مسألة من مسائل الغيب لا يوجد في القرآن الكريم والحديث الشريف الصحيح ما يؤكدّها أو ينفيها. والله أعلم.

38. هل يوجد توقيت معين تتحقق فيه الرؤيا؟

لا توجد قاعدة محددة في هذه المسألة. فبعض الرؤى قد يتحقق قبل أن يستيقظ الرائي من منامه، بينما رؤى أخرى قد تتحقق بعد وفاة الرائي. ومع ذلك، فبعض الرؤى قد تكون فيها رموز تدل على قرب تحققها. وقد لوحظ أن الكثير من رؤى الضرر والتحذير تتحقق سريعاً، بينما العديد من الرؤى المبشرة قد يتأخر تحققها لبعض الوقت دون اعتبار ذلك قاعدة يمكن تطبيقها على جميع الرؤى. والله أعلم.

39. كيف أعرف إن الرؤيا ستتحقق قريباً إن شاء الله؟

بعض الرؤى تحمل رموزاً معينة تدل على قرب تحققها، وهذه تحتاج لمعبرٍ لبيب عالم حتى يكتشفها. وبعض الرؤى تدل الوقائع على قرب تحققها كأن تتوافق أسباب الواقع أو ما يُتوقع حدوثه قريباً مع تعبير الرؤيا. والله أعلم.

40. ما هو هاتف المنام؟ وهل هو رؤيا؟

الهاتف هو كلام يسمعه النائم كأنه رؤيا لكن بدون أي مشاهد أو صور. والظاهر أنه نوع من الرؤى قد يصدق وقد يكذب. وقد لوحظ أن بعض هذه الهواتف يتحقق كما هو دون الحاجة لتعبير ويكون كرامة من الله (تعالى) لبعض عباده. والله أعلم.

41. هل يختلف تعبير الرؤيا نفسها من شخص لآخر؟

إذا رأى شخصان الرؤيا نفسها فربما يختلف التعبير بحسب حال الرائي. فمثلاً: رؤيا الأحد عشر كوكباً في رؤيا يوسف (عليه السلام) دلت على أحد عشر أخاً؛ لأن الرائي لديه هذا العدد من الإخوة. فإن رأى شخص آخر نفس الرؤيا ولم يكن له أخوة في الواقع فربما تدل له على معنى مختلف. والله أعلم.

42. هل عبر النبي ﷺ الرؤيا بالقرآن الكريم؟

الظاهر هذا في رؤيا عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) التي رأى نفسه فيها مستمسكاً بعروة، فعبّر بها له النبي ﷺ بقوله: «وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِهَا إِلَّا سَلَامٌ حَتَّى تَمُوتَ» من قول الله (تعالى): ﴿فَنَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: 265]. والله أعلم.

43. هل تعبير الرؤيا بأسماء الأشخاص صحيح؟

نعم، فأحياناً تدل أسماء الأشخاص في الرؤيا على معانٍ معينة ترتبط بأسمائهم مثل كريم يدل على الكرم أو سعيد يدل على السعادة. وهي قاعدة في التعبير ثابتة عن النبي ﷺ في قوله: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عَقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ. فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ» (رواه مسلم). والله أعلم.

44. لماذا تعبير رؤيا الضحك بدون صوت جيد، بينما الضحك بصوت سيء؟

الضحك بدون صوت هو التبسم المحمود الذي فعله النبي ﷺ، فهو في المنام محمود، وأما الضحك بصوت أو القهقهة، فهو المذموم الذي يميئ القلب ويبطل الصلاة، فهو في المنام مذموم. والله أعلم.

45. هل بعض الرؤى يكون له تعبير جيد في فصول وأوقات وتعبير سيء في فصول وأوقات أخرى؟

بعض رموز الرؤيا له طبيعة متغيرة حسب الفصول. فمثلاً: الشمس في الصيف تكون شديدة مؤلمة يهرب منها الناس، بينما هي في الشتاء خفيفة محبوبة يهرب إليها الناس. فإذا ظهرت الشمس في رؤيا فهل نعبرها على المعنى الجيد أم السيء؟ ولهذا يسأل المعبر عن وقت الرؤيا لتحديد طبيعة الرمز وقت الرؤيا، وبالتالي تحديد المعنى الأقرب للصواب في التعبير. والله أعلم.

46. لماذا يسأل معبر الرؤى عن معلومات تخص الرائي؟

لأن تعبير الرمز الواحد في الرؤيا يمكن أن يختلف من رؤيا لأخرى باختلاف أحوال الناس حيث يختلف معنى الرمز نفسه باختلاف حال الرائي. مثال بسيط: لو رأت امرأة في المنام أنها حامل ورأى رجل الرؤيا نفسها، وإذا رأت امرأة أن لها لحية، ورأى رجل الرؤيا نفسها، فمن المؤكد سيختلف تعبير الرمز باختلاف نوع الرائي ذكراً كان أو أنثى؛ لأن الحمل مسألة طبيعية عند المرأة، بينما اللحية غير طبيعية لديها، والحمل غير طبيعي عند الرجل، بينما اللحية طبيعية لديه. والله أعلم.

47. لماذا يرفض المعبر تعبير بعض الرؤى؟

إما لأنه لا يعلم تعبيرها أو لأنه يرى فيها شيئاً يخشى إن قاله أن يتسبب في حزن أو أؤلم أو ضرر للرأي. والله أعلم.

48. هل كتاب ابن سيرين في تعبير الرؤيا موثوق فيه؟

أثبت بعض الباحثين المعاصرين أن محمد بن سيرين (رحمه الله) لم يؤلف كتاباً وأن ذاك الكتاب منسوب له. والكتاب نفسه قديم وبه العديد من الأشياء الغامضة وغير المنضبطة. ومع ذلك فلا يخلو من بعض الفوائد أيضاً في تعبير الرؤيا. والله أعلم.

49. سألت أكثر من معبر عن رؤيا فاختلف تعبيرهم، فلماذا الاختلاف؟

المعبرون في العلم بتعبير الرؤيا وإتقانه درجات، بل إن بعضهم دخلاء على هذا العلم الشريف. ومع ذلك فقد يختلف علماء تعبير الرؤيا في تعبير الرؤيا الواحدة، وذلك لأن تعبير الرؤيا له احتمالات متعددة وقد يختلف اختيار المعبر للاحتمال الأقرب للصواب بحسب فهمه لأحوال الرائي، وظروفه الشخصية، والواقع المحيط به؛ وتقدير المعبر لاحتمال التعبير الأقرب إلى حاله، والأنفع له ديناً ودنياً. هذا بالإضافة إلى اختلاف مناهج التعبير عند المعبرين ما بين تعبير إجمالي باستخلاص معنى عام من الرؤيا أو تفصيلي رمزاً رمزاً. والله أعلم.

50. عُبِّرَت الرؤيا من أكثر من معبر واتفقوا على تعبير واحد، ومع ذلك لم تتحقق لوقت طويل، فلماذا؟

بعض الرؤى قد يستغرق وقتاً طويلاً حتى يتحقق تعبيره إن كان صحيحاً. وهذا أمر طبيعي لا حرج فيه شرعاً إن شاء الله. ومن أمثلة ذلك رؤيا يوسف وعلى المسلم الصبر والدعاء أن يحققها الله (تعالى) له على أفضل ما تحتل وفي الوقت المناسب. والله أعلم.

51. استيقظت من الرؤيا على أذان الفجر، فهل لهذا معنى؟

الاستيقاظ من الرؤيا على أذان الفجر هو من الأمور الشائعة بين المسلمين. وهو يشير إلى أن الرؤيا تتعلق بتغيير مهم، وتجديد قوي، وتحول كبير في حياة الرائي بفضل الله (تعالى) وكرمه ورحمته. والله أعلم.

52. استيقظت من الرؤيا وأنا أبكي، فما معنى هذا؟

كثير من المسلمين يستيقظون من بعض الرؤى وهم يبكون. وعلى الأرجح أن هذا يدل على أن الرؤيا تتعلق بمعنى حدوث فرح عظيم بعد هموم وأحزان شديدة يعاني منها الرائي إن شاء الله. والله أعلم.

53. كنت أعلم أثناء الحلم أنني أحلم، فما معنى ذلك؟

لا يمكن للرأي أن يتحكم في الحلم لأن القلم مرفوع عن النائم، فلا يُحاسب المسلم على أحلامه. وبالتالي فلا اختيار له فيها ولا قرار. وإدراك الرأي في المنام أنه يحلم هو أمر قليل الحدوث لكنه موجود وقد حدث لبعض المسلمين. وقد يدل إدراك المسلم أثناء الحلم أنه يحلم على هداية عظيمة من الله (تعالى) أو نوع من الوعي والإدراك للأمور والوقائع يسبق به الرأي من حوله ويتفوق عليهم إن شاء الله. والله أعلم.

54. أحاول أن أستيقظ ولكن شيئاً ما يمنعني ويعيق استيقاظي، فما معنى ذلك؟

بعض هذه الأحاسيس المؤلمة قد يسببها الشيطان الرجيم. والالتزام بآداب النوم وأذكاره يقلل منها كثيراً أو يمنعها تماماً. وقليلاً ما تكون مثل هذه الأحاسيس صادقة، وإن صدقت فقد تدل على عوائق شديدة لدى الرأي للخروج من ظروف صعبة. والله أعلم.

55. هل يمكن للمسلم العادي أن يعبر رؤياه بنفسه دون الحاجة لمعبر؟

يختلف ذلك من مسلم لآخر بحسب درجة علمه من عدمه بتعبير الرؤيا، وبحسب سهولة الرؤيا أو صعوبتها. ولكن إن وجد العالم التقي الفاهم ذو الخبرة في تعبیر الرؤيا فمن الأفضل استشارته. والله أعلم.

56. رأيت في المنام الله (عز وجل) على شكل إنسان، فما معنى ذلك؟

بعض الرؤى تكون فيها رموز يعتقد الرائي في المنام أنها الله (تعالى) أو أن لها علاقة بالله (سبحانه). وقد يحدث هذا ويتكرر في بعض الرؤى. ونؤكد هنا أن الله (تعالى) ليس كمثله شيء من مخلوقاته، لكن هي مجرد رموز فقط قد تأتي في الرؤى للدلالة على معانٍ مختلفة عن الظاهر. ولا نأخذ من الرؤيا معتقدات أو شرائع أو أحكام في الدين مطلقاً. والله أعلم.

57. رأيت النبي ﷺ في المنام في هيئة لا تليق أو على غير صورته، فما معنى هذا؟

الأصل في هذه الرؤيا أنها كاذبة. وقد تصدق هذه الرؤيا أحياناً ويكون لها معانٍ بعضها غير محمود. والغالب على معنى هذه الرؤى تقصير في الالتزام الديني عند الرائي. وقد تدل على معانٍ أخرى أيضاً. والله أعلم.

58. ما هو أصعب رمز في الرؤيا يواجه المعبرين؟

يختلف ذلك من معبر لآخر، لكن ربما يتفق الكثيرون منهم على صعوبة تأويل الأرقام أو الدول أو بعض الرموز الحديثة في المنامات. والله أعلم.

59. رأيت رؤيا، فهل يمكن أن يعبرها لي إمام المسجد؟

إمامة المساجد عمل عظيم لا يفترض أن يقوم به إلا العلماء والأتقياء. ومع ذلك، فتعبير الرؤيا تخصص مختلف له مؤهلات شخصية وعلمية قد لا يمتلكها إمام المسجد. والله أعلم.

60. هل يمكن للميت أن يأتي بروحه للحي في المنام؟ وهل الميت الذي أراه في المنام هو الميت نفسه فعلاً؟

الأمر يختلف من رؤيا لأخرى. فبعض الرؤى قد يمثل الشيطان فيها في صورة الميت، وبعض الرؤى الأخرى قد يكون الميت رمزاً للمعنى، وبعض الرؤى قد تلتقي أرواح الأحياء والأموات فعلاً كما روي عن سيدنا عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قوله: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام فيتعارفون. والله أعلم.

61. "كلام الميت في الرؤيا حق لأنه في دار الحق" ما صحة هذه المقولة؟

صحيح الميت في دار الحق، لكن الذي ظهر في الرؤيا هو صورة الميت وليس الميت نفسه. ويستطيع الشيطان أن يمثل في صورة أي إنسان عادي في المنام (بخلاف رسول الله ﷺ). وبالتالي، فكلام الميت في المنام حق ما وافق الحق،

وباطل إذا خالف الحق، وقد يكون كلامه رمزيًا وله تأويل يختلف عن الظاهر. والله أعلم.

62. سألت معبراً عن رؤيا، فعبرها لي تعبيراً سيئاً أحزنني، فماذا أفعل؟

أولاً: أصلح علاقتك مع الله (تعالى) لا يضرّك شيء إن شاء الله. ثانياً: ادع الله (تعالى) أن يحفظك من شر الرؤيا. ثالثاً: لك الحرية في عدم سؤاله مرة أخرى إن كنت تشك في علمه أو تقواه. والله أعلم.

63. رأيت شخصاً أحبه في حالة سيئة في المنام، فما معنى هذا؟

هذا يدخل فيه احتمالات. فقد تدل هذه الهيئة السيئة في المنام على مشاكل في التزامه الديني والأخلاقي إن صدقت الرؤيا، وكان حاله في الواقع يدل على أنه كذلك فعلاً. فإن كان حاله الظاهر يدل على الصلاح قولاً وعملاً، فنسأل الله (تعالى) أن تكون رؤيا كاذبة. والله أعلم.

64. هل يمكن أن تدل الرؤيا على حال الميت في الآخرة؟

بعض الرؤى قد يظهر فيها الميت في حال طيب، فتدل له على حسن حال في الآخرة خصوصاً إن كان مشهوراً بالصلاح في الدنيا. وبعض الرؤى قد يظهر فيها الميت في حالة سيئة خصوصاً إن كان فاسداً أو لديه تقصير في الدين أثناء

حياته. وعلى أهل الميت المسلم في هذه الحالة الدعاء له بالمغفرة والرحمة. والله أعلم.

65. رأيت أنني أتزوج من شخص معين في المنام، فما معنى هذا؟

الزواج من شخص في المنام لا يعني بالضرورة معنى الزواج منه في اليقظة. وقد يدل الزواج في المنام على تفسيرات رمزية أخرى غير الزواج. وقد يدل الشخص الذي ظهر في المنام على شخص آخر غيره وليس على نفسه. ولهذا يجب على المسلم الذي يرى هذه الرؤيا وأمثالها أن يتأني ولا يندفع للقيام بأمر واتخاذ قرارات مهمة دون تفكير وتعقل مما قد يعود عليه بالضرر ديناً ودنياً. والله أعلم.

66. رأيت أنني مريض بمرض خطير وأنتي توفيت في الرؤيا، فهل سيحدث لي ذلك في الواقع؟

الغالب لا. فالمرض الخطير أو الموت الصريح الظاهر في أحداث المنام لا يدل غالباً على هذه المعاني. ولكن على الراي أن يحرص على مداومة الاستغفار والتوبة وأن تكون علاقته طيبة مع الله (سبحانه وتعالى) مع المداومة على آداب النوم وأذكاره. والله أعلم.

67. أحلم بشخص معين كثيراً وبشكل متكرر، فما معنى ذلك؟

إن كان بينك وبينه في الواقع معروفاً يرضي الله (تعالى)، فلعل تكرار رؤياه يدل على تواصل وزيادة المعروف، وإن كان بينك وبينه معصية وردائل أو كان من أهل الشر والفساد، فلعلها تكون تحذيراً منه. وبعض هذه الرؤى قد يدل فيها الشخص على شخص آخر يماثله في الشكل أو الصفة وتكون بينه وبين الرائي أموراً مهمة في الحاضر أو المستقبل إن شاء الله. وقد يدل تكرار رؤيا شخص معين على معنى رمزي لا علاقة له بالشخص نفسه كرويا الملوك والعلماء والقضاة. والله أعلم.

68. رأيت في المنام من يطلب مني أن أدعو بدعاء معين أو أقرأ سورة محددة من القرآن الكريم فهل أقوم بتنفيذ ذلك؟

اكتمل الدين بوفاة النبي ﷺ ولا فرض إلا ما فرضه الله (عز وجل) ورسوله ﷺ، وما زاد على ذلك فهو من البدعة التي نهى عنها رسول الله ﷺ. وبالتالي، فتنفيذ ما جاء في هذه الرؤيا قد يدخل في مجال نصيحة غير ملزمة. وقد تكون مثل هذه الرؤيا رمزية تدل على معنى لا علاقة له بهذا الأمر أو النصيحة. هذا إن صدقت مثل هذه الرؤى أصلاً. والله أعلم.

69. كيف يمكن التمييز بين معبر الرؤيا الصادق والكاذب؟

تعبير الرؤيا هو مجال لا يزال غير مُدرّس بالجامعات والمعاهد التعليمية. وبالتالي يحتاج معبر الرؤيا إلى وقت وجهد وخبرة وشهرة لاكتساب سمعة طيبة ومصداقية بين الناس. وأبسط وسائل التمييز بين المعبرين هو منهج المعبر ونشاطه؛ فكلما كان منهجه إسلامياً كان تعبيره أوثق، وكلما كانت له نشاطات علمية وبحثية منضبطة في تعبیر الرؤيا، دل ذلك على سعة درايته بهذا العلم، وإمكانية الاعتماد عليه في هذا المجال. والله أعلم.

70. هل يستطيع المعبر معرفة الرؤيا المكذوبة؟

الغالب لا يستطيع المعبر ذلك، لأن عالم الرؤى مفتوح، وكل إنسان يمكن أن يرى أي شيء تقريباً. ومع ذلك، فبعض الذين يكذبون في رؤاهم ينكشفون أحياناً بتأليفهم رؤى سطحية تافهة بعيدة عن قوة وعمق الرؤى الصادقة التي يتشبع بها المعبر من خلال خبرته في التعبير. كما ينكشف بعض أولئك بقول كلام متناقض سواء في قص الرؤيا أو الإجابة على أسئلة المعبر. وبعض المعبرين يكشفون هؤلاء الكذابين بتوفيق من الله (تعالى). والله أعلم.

71. كيف أستطيع التمييز بين الرؤيا التي أراها لنفسي أو لغيري؟

الأصل في الرؤى أن رؤيا المسلم تخصه هو وحده. ومع ذلك، فقد يرى المسلم رؤى تحدث فيها أمور وأحداث لأشخاص يعرفهم أو يتعامل معهم فيكون في الرؤيا معنى يخصهم أيضاً. والله أعلم.

72. هل يمكن أن تفيد الرؤيا في علاج بعض الأمراض؟

الرؤيا ليست بديلاً عن الطب، بل ومن الخطورة التعامل معها على أنها كذلك. ومع ذلك، فقد لوحظ أن الرؤيا تفيد أحياناً في وصف بعض علاجات غير مضرّة لبعض حالات الإصابة بالعين، أو السحر، أو حتى بعض الأمراض الجلدية كأن توصي باستخدام زيت الزيتون أو التمر أو بعض أعشاب غير مضرّة مثلاً من التي يستخدمها الناس بشكل معتاد. ولكن في كل الأحوال لا يجب أن تغني الرؤيا عن استشارة الطبيب المختص، ولا يجب أن تكون سبباً لاستخدام عشوائى لعلاجات لا يُعرف لاستخدامها سبباً أو فائدة. والله أعلم.

73. هل يراج تفسير الأحلام موثوق فيها؟

المشكلة في هذه البراج أن أغلب القنوات الفضائية لا تتحرى المعبر صاحب العلم بالتعبير، كما أن التزاحم والانتظار الكثير على الهاتف يضيع الوقت والمال

الكثير بلا فائدة. وكذلك الفترة القصيرة المحددة للتواصل بين الرائي والمعبر لا تكفي لسؤال الرائي عن أشياء ضرورية في أحواله أو ظروف الرؤيا أو مناقشة الرائي فيها. والله أعلم.

74. ما هي علاقة الرؤى بالسحر؟ وهل يرى المسحور رؤى معينة؟

بعض الرؤى قد تكشف للمسلم أنه مريض بالسحر، وبعضها قد يعينه على العلاج منه، أو كشف مكان السحر، أو إظهار مدى تطور العلاج وتشجيع المسلم عليه. والله أعلم.

75. ما هو تواطؤ الرؤى؟ وما هي أهميته؟

تواطؤ الرؤى هو أن يرى مجموعة من المسلمين رؤى متشابهة المعنى، فيتقوى ذلك المعنى وتكون البشرى بحدوثه أكبر إن شاء الله. والله أعلم.

76. ما معنى الضارب في الرؤيا مضروب والشاتم مشتوم والغالب مغلوب؟

بعض الرؤى قد يأتي فيها اعتداء بالكلام أو الفعل، فيرى المسلم أن شخصاً شتمه أو ضربه، فيكون التأويل بالعكس أن الله (تعالى) يعوضه، أو يأتي له بحقه، أو ينصره على من ظلمه. ذلك أن هذه الرؤى الصادقة من الله (عز وجل)، ولهذا فهي تعبر بما هو أقرب للعدالة الإلهية. وبما أن الله (تعالى) هو العدل

الذي لا يظلم عنده أحد، فبالتالي يتم تعبير هذه الرؤى بالعكس هكذا. مع ضرورة مراعاة أحوال الرائي في الواقع كأن يكون مظلوماً فعلاً أو مُعتدى عليه فعلاً ويكون مسلماً صالحاً. والله أعلم.

77. هل يجوز أخذ الأجرة مقابل تعبير الرؤيا؟

يجوز ذلك إن كان المعبر مشهوداً له بالعلم في تعبير الرؤيا وي بذل جهداً في خدمة السائل، ولكن بشرط عدم الخداع أو المبالغة أو الابتزاز. والله أعلم.

78. هل التفكير في الرسول ﷺ أو تخيله يجعلنا نراه كحديث نفس؟

رؤيا رسول الله ﷺ على هيئته الصحيحة صادقة ولا تكون من حديث النفس. أما رؤياه ﷺ على غير هيئته فربما تكون صادقة أحياناً، ويحتمل أيضاً أن تكون من الشيطان أو حديث النفس. والله أعلم.

79. إذا تحقق جزء من الرؤيا فهل هذا يؤكد تحقق الجزء الآخر أو تحققه عاجلاً؟

ليس بالضرورة، فبعض الرؤى قد يتم تفسير جزء منها بشكل صحيح والجزء الآخر بشكل خطأ. وبعض الرؤى قد يتحقق جزء منها بينما يتحقق الجزء الآخر بعدها بوقت طويل رغم أنهما كانا متلاحقين في الرؤيا نفسها بدون فاصل. والله أعلم.

80. هل يجب أن يكون معبر الرؤى حافظاً للقرآن الكريم أم أن فهم معاني القرآن فقط كافية له؟

لا يجب على المعبر أن يكون حافظاً للقرآن الكريم. ومع ذلك، فكلما زاد الحفظ مع فهم المعاني وربطها برموز الرؤى كان المعبر أعلم بتعبير الرؤيا وأقدر على فهم معانيها إن شاء الله. والله أعلم.

81. ما معنى حديث: «إن للرؤيا كُنَى ولها أسماء، فكنُوها بكُناها، واعتبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر؟»

الحديث ضعيف، لكن معناه صحيح. واعتبروها بأسمائها؛ أي فسروها بمشتقات الأسماء، كأن يدل شخص اسمه كريم في المنام على معنى الكرم، أو تدل منطقة اسمها السعيدية على السعادة. وكنُوها بكُناها؛ أي أن ما يظهر في الرؤيا من أحداث يكون رموزاً أو كليات تنوب عن معناها الحقيقي، ففسروا الرؤيا بنسبة هذه الرموز أو الكليات لمعانيها الحقيقية. والرؤيا لأول عابر؛ أي تتحقق على أول تعبير صحيح موافق للقضاء والقدر الذي كتبه الله (عز وجل). وليس التعبير الخطأ أو المخالف للقضاء والقدر. والله أعلم.

82. هل يصلح تعبير الرؤيا بقراءة كتاب في تعبير الرموز بدلاً من سؤال معبر الرؤيا؟

قراءة كتاب في تعبير رموز الرؤيا قد يفيد في فهم معناها بدرجات متفاوتة. لكن بعض الرؤى معقدة تحتوي على العديد من الرموز والمواقف ذات سياق وتداخل يصعب على الرائي غير المتخصص تحديد معناه بدقة من خلال قراءة كتاب فيحتاج لمعبر لليب يستخرج من الرؤيا كلها معنى عاماً قد يختلف عن معنى كل رمز فيها على حدة. والله أعلم.

83. ما هو الفرق بين تعبير رمز في الرؤيا وتعبير رمز بدون رؤيا؟

تعبير الرمز بدون رؤيا هو أمر فيه احتمالات متعددة دون تحديد، كقولهم: الشمس في المنام قد تدل على كذا أو كذا أو كذا، والقمر في المنام قد يدل على كذا وكذا... ويكثر ذلك في كتب وقواميس تعبير الرموز. ولكن تعبير الرمز في الرؤيا لا بد أن يكون واحداً فقط من بين الاحتمالات وأن يكون متناسباً مع أحوال الرائي وظروفه والسياق العام للرؤيا. والله أعلم.

84. هل يستطيع المعبر تحديد وقت دقيق لتحقيق الرؤيا؟

الغالب أنه لا يستطيع ذلك، فللرؤيا حدود في كشف الغيوب لا تتعدها، ومن بين هذه الحدود تحديد التوقيتات الدقيقة لتحقيقها. وإذا كان تعبير الرؤيا نفسه مبني على الظن والاحتمال، فما بالك بتحديد توقيت دقيق لوقوعه. ومع ذلك، فبعض الرؤى قد تأتي فيها رموز تحتلوقوعها قريباً إن شاء الله ولكن دون تحديد دقيق لموعده. والله أعلم.

85. هل صحيح أن التعبير الأول للرؤيا هو الذي يتحقق؟

التعبير الأول للرؤيا قد يتحقق احتمالاً؛ لقول النبي ﷺ: «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت». ومما يزيد احتمال وقوعها أن يصدر التعبير من شخص مسلم لبيب عالم بتعبير الرؤيا وأحوال الناس. والله أعلم.

86. لماذا يسأل المعبر الرائي عن معلومات عنه؟ أليس من الواجب أن يعرف المعبر أحوال الرائي من الرؤيا دون سؤاله؟

تعبير الرؤيا يحتمل احتمالات متعددة، ولهذا فن الضروري أن يعرف المعبر أحوال الرائي شيئاً عن ظروفه الشخصية والعامة؛ ليختار له التعبير الأنسب والأقرب إلى حاله. فمثلاً: الماء في المنام قد يدل على الحمل والإنجاب، لكن

ماذا لو كانت الرائية عجوزاً لا تنجب؟! هذا يجعل التعبير ينصرف إلى احتمال آخر يتناسب مع حال الرائية كمغفرة الذنوب في آخر العمر مثلاً. والله أعلم.

87. هل من المفيد أن أعرض رؤيائي على أكثر من معبر؟ وهل من الجيد تعبيرها أكثر من مرة؟

لا مانع من عرض الرؤيا على أكثر من معبر خصوصاً إذا لم يجد الرائي معبراً ثقة يطمئن إلى تعبيره. وقد رأى سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) رؤيا في آخر حياته، فعبرها لنفسها، وعرضها أيضاً على السيدة أسماء بنت عميس الصحابية (رضي الله عنها). ومع ذلك لا ينصح الرائي بالمبالغة في ذلك بعرض رؤياه على العديد من المعبرين المعروف منهم والمجهول بشكل عشوائي حتى لا يتسبب ذلك في البلبلة والحيرة للرأي، وقد يعبرها له أحدهم على الشر أو الضرر فيؤذيه. والأفضل أن يعرض الرائي رؤياه على معبر عالم ثقة لمرة واحدة فقط. والله أعلم.

88. هل يصلح الكافر لتعبير الرؤيا؟

لا يصلح الكافر لتعبير الرؤيا الصادقة خصوصاً للمسلم؛ لأن تعبير الرؤيا الصادقة في عقيدتنا يقوم على أصول الإسلام وعقيدته ونبوة سيدنا محمد ﷺ والتي لا يؤمن بها الكافر أصلاً. ومع ذلك، فلا مانع في بعض الأحيان أن يعبر بعض الكفار الرؤى بشكل جزئي أو استثنائي فيصيب أحياناً خصوصاً لبعضهم

البعض، لكن لا يجب التعويل عليهم أو الاعتماد على تعبيرهم للمسلم أبداً. والله أعلم.

89. هل يختلف معنى الرمز الواحد من رؤيا شخص لآخر؟

نعم، قد يختلف معنى رمز معين من رؤيا لأخرى ومن شخص لآخر. وذلك لأن كل رمز من رموز الرؤيا قد يحتمل الدلالة على أكثر من معنى. ولكن يجب على المعبر أن يختار معنى واحداً من بين هذه الاحتمالات، فيكون هو التعبير الصحيح لرؤيا معينة. مثال: رمز السمكة في المنام قد يدل على الرزق في رؤيا بينما قد يدل على إنسان في رؤيا أخرى. والله أعلم.

90. لماذا لا يتم تدريس تعبير الرؤيا بالجامعات والمعاهد الإسلامية؟

علم تعبير الرؤيا صحيح ثابت بالقرآن الكريم والحديث الشريف. ومع ذلك، تخرج المعاهد الشرعية الإسلامية من تدريسه نظراً لصعوبته مع قلة مراجعه وضعف مستواها. فهو علم متغير يحتاج لاجتهاد وتعديل متواصل باختلاف الزمان والمكان والناس والأحوال، بينما أكثر المؤلفات المنتشرة فيه حالياً لا ترتقي لتكون مؤلفات علمية شرعية يعتمد عليها أكاديمياً. وكذلك فهي لا تواكب هذه الحالة من التغير المستمر في رموز الرؤى وأحوال البشر. والله أعلم.

91. بعض أحاديث الرؤى ضعيفة فهل تجوز روايتها أو الاعتماد عليها؟

الحديث الضعيف ليس معناه أنه مكذوب أو متروك، بل معناه أن النبي ﷺ ربما قاله أو ربما لم يقله. وتعبير الرؤيا ليس بالأمر الخطير الذي تترتب عليه تكاليف شرعية من حلال وحرام. وبالتالي، فإذا ورد حديث فيه ضعف معقول عن الرؤيا وتعبيرها ولم يكن هناك ما يعارضه شرعاً، فلا مانع أبداً من الأخذ به والاستفادة منه في تعبیر الرؤيا، فهو أفضل من القيل والقال وآراء الرجال دون الجزم المطلق بصحته. والله أعلم.

92. عبّرت رؤيا عند معبر فتحققت على شيء مختلف، فهل خطأ المعبر معناه أنه جاهل أو غير عالم بتعبير الرؤيا؟

الخطأ في تعبیر الرؤيا أمر وارد. وقد يصدر الخطأ عن المعبر نتيجة الجهل، أو نتيجة سوء تقدير لاحتمال الأقرب إلى حال الرائي وظروفه، أو نتيجة التعمق الزائد في الرؤيا ومحاولة استخلاص تفاصيل دقيقة منها وتحميلها فوق ما تحتل، أو لصعوبة في الرؤيا نفسها وغموض والتباس في بعض أجزائها. وعلى الرائي إذا عبّرت له رؤياه على الخير ألا يجزم بوقوعها قطعاً، ولكن يستبشر بالتعبير خيراً، ويدعو الله (تعالى) أن يحققها له على أفضل ما تحتل. والله أعلم.

93. هل كان الصحابة يعبرون الرؤى؟ وهل كان النبي ﷺ يعلمهم التعبير؟

نعم، كان الصحابة (رضي الله عنهم) يعبرون الرؤى. وقد وردت عن بعضهم آثار صحيحة تدل على ذلك قطعاً. وفي العديد من الأحاديث كان النبي ﷺ يرى الرؤيا، ثم يعبرها والصحابة الكرام يستمعون، ونحسب أن فيه تعليماً لهم. وقد روي عن النبي ﷺ قوله: «اللبن في المنام فطرة». والله أعلم.

94. أحلم كثيراً، ومع ذلك أشعر أن أحلامي لا تتحقق، فلماذا؟

بعض المسلمين يرى العديد من الرؤى، ويعبرها أو تعبر له تعبيراً جيداً، لكنه يستثقل الصبر على تحققها أو ليس لديه الثقة في تحققها. والواقع أنه لا توجد ضمانات مؤكدة لتحقيق تعبير الرؤيا في المستقبل كما عبرت، فالغيب اليقيني هو في علم الله (تعالى) وحده، والرؤيا يدخل في تعبيرها الظن والاحتمال. ومع ذلك، يستأنس المسلم بالتعبير الطيب، ويحسن الظن بالله (تعالى)، ويدعوه أن يتحقق على الخير، ويتوكل عليه (سبحانه). والله أعلم.

95. هل يمكن أن يأتيك الجن في المنام ويخبرك بأشياء معينة؟

الأصل في العلاقة بين الإنسان والجن أن لكل منهما عالمه الخاص المنفصل عن الآخر. وقد جاء في القرآن الكريم ما يفهم منه أن العلاقة بين الإنسان والجن مسألة غير طبيعية وقد تسبب في أضرار؛ لقول الله (تعالى): ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالُ

مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا [الجن:6]. وحتى الرؤيا الكاذبة نُسبت للشياطين ولم تُنسب للجن المسلم الصالح مثلاً. وبناء على ذلك، فالأرجح أن الجن لو كان مسلماً صالحاً فهو لا يأتي في المنام ليخبرك بأي شيء، ولكن قد يأتي الشيطان الرجيم فقط ليتلاعب بالمسلم في منامه ويؤذيه. ومع ذلك، فقد يرى المسلم رؤيا فيها الجن في المنام ويكونون في الرؤيا رموزاً تدل على معانٍ تحتاج لتعبير. والله أعلم.

96. استيقظت من الرؤيا فوجدت بعض آثار أو علامات غريبة على جسدي، فما معنى ذلك؟

حكى بعض المسلمين أنهم استيقظوا من الرؤيا فوجدوا آثاراً كأنها ضرب، وهذا ربما يحدث قليلاً لبعض حالات السحر أو المس المتقدمة (والعياذ بالله)، وبعضهم حكى أنه استيقظ فرأى في قدمه مثل لون الحناء، وهذا ربما يحدث قليلاً كنوع من الكرامة لبعض الصالحين. ومع ذلك، فهذه حالات شاذة ونادرة الحدوث ولا يمكن القياس عليها أو اعتبارها قاعدة. والله أعلم.

97. هل الرؤيا التي أتذكر بعضها فقط صادقة؟ وهل تصلح للتعبير؟

نعم، بعض الرؤى الصادقة قد يتذكر المسلم جزءاً منها فقط، ومع ذلك لا مانع شرعاً من تعبير الجزء المذكور، بل ربما يكون للنسيان هنا معنى مفيد في تعبير

الرؤيا، أو يكون النسيان نفسه رمزًا من رموزها يحتاج إلى تعبير إن شاء الله. والله أعلم.

98. هل يتحقق تعبير الرؤيا الكاذبة أو التي لم يراها صاحبها؟

وردت بعض الآثار في كتب تفسير القرآن الكريم أن صاحبي السجن كذبا في رؤياهما، وأن تعبيرهما تحقق رغم كذبهما. ومع ذلك فالأثر ليس له سند صحيح ولم يرد في القرآن الكريم ما يقطع بصحته. وبالتالي، فهو لا يعتبر دليلاً مؤكداً على صحة هذا الأمر. والراجح هنا أن تعبير الرؤيا الكاذبة لا يقع. والدليل: إذا كان التعبير الخطأ للرؤيا الصادقة لا يقع كما قال النبي ﷺ لأبي بكر (رضي الله عنه): «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً»، فهل يقع تعبير ما ليس برؤيا أصلاً؟! والله أعلم.

99. معبرة رؤى قامت بتعبير رؤيا لطفلة على أنها مؤامرة ضد المسجد الحرام، فما رأيك في ذلك؟

ليس كل ما يراه النائم صادقاً، فبعض الرؤى تلعب من الشيطان وأحاديث نفس. والرؤيا الصادقة قد يحتمل تعبيرها العديد من الاحتمالات. ومن الواجب على معبر الرؤيا أن يتحرى التعبير الأجمل واحتمالات البشرى في الرؤى ولا يعبرها على الضرر للمسلمين حتى لا يتسبب في مخاوف وبلبله لعموم الناس. فالرؤى الصالحة مبشرات النبوة كما أخبر النبي ﷺ، ولا يجب تعبيرها

للمسلمين على غير ذلك إلا في أضيق الحدود. ونؤكد هنا أن للبيت الحرام رب يحميه وهو محفوظ من الله (سبحانه وتعالى). والله أعلم.

100. هل تدل الرؤى عادةً على تفاصيل وأحداث دقيقة؟

من طبائع الرؤى أنها لا تأتي لتدل على تفاصيل وأوصاف دقيقة، بل غالباً ما تتحدث الرؤيا عن أمور عامة دون الدخول في تفاصيل أو توقيتات محددة بدقة. ومن أمثلة ذلك رؤيا يوسف (عليه السلام) أن الشمس والقمر والكواكب يسجدون له، فقد دلت الرؤيا على مشهد أو حدث معين، لكن لم تنطرق إلى أية تفاصيل تحيط به، أو بتوقيته، أو بكيفية حدوثه. ولهذا يميل العديد من المعبرين إلى تعبير الرؤى بكلمات قليلة ومعانٍ عامة. والله أعلم.

تم الكتاب الأول بحمد الله وبيده الثاني إن شاء الله